

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري امتلاء قلوب المؤمنين بالخوف من رب العالمين

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - [00:00:00](#)

ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله القوي العزيز صاحب البطش الشديد فعال لما يريد. كمهلك من امة ان كافرة وكم اخذ من جماعة ظالمة والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:30](#)

سامعين اما بعد ففي لقائنا هذا في برنامج قلوب الصائمين. نتحدث عن امتلاء قلوب المؤمنين بالخوف من رب العالمين. قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. من - [00:00:56](#)

الامور التي تدعو العبد الى زيادة الخوف من الله تعالى كثرة المعاصي التي فعلها العبد ويخاف من سوء عاقبته فاذا كان انبياء الله صلوات الله عليهم وسلامه يقولون اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف - [00:01:18](#)

بغيرهم من افراد الناس ومن طرق تحصيل خوف الله تعالى تصديق الله في وعده ووعيده وذلك ان المرء يخاف ان يدخله الله نار جهنم ان ويعذبه بها. كما قال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو - [00:01:40](#)

خسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون ومما يزيد الخوف في قلب العبد من ربه جل وعلا. معرفة تلك العقوبات العظيمة التي انزلها الله بالامم - [00:02:02](#)

سابقة فان من تأملها وتفكر فيها زاده ذلك خوفا من الله تعالى قال سبحانه قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين ليرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك وللمسرفين الى قوله سبحانه وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. ثم ان العبد يخشى من ربه ان يوقع - [00:02:23](#)

عليه العقوبات في الدنيا بسبب سوء عمله. قال تعالى في وصفي من يتوسل اليه التوسل المشروع ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. وان من الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مستورا - [00:02:51](#)

ان ملاحظة الايات الكونية وما قدره الله من المخلوقات العظيمة يزرع الخوف من الله في قلب العبد. قال تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال - [00:03:16](#)

وقال سبحانه وما نرسل بالايات الا تخويها ان تحصيل العلم الشرعي ينتج الخوف في قلب العبد قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. ومن اسباب تحصيل خوف الله جل وعلا ان يستشعر العبد ان - [00:03:42](#)

الله يراقبه ولا يخفى عليه شيء من احواله. قال سبحانه ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. قال شيخ قل الاسلام ابن تيمية من طلب من العباد العوض ثناء او دعاء او غير ذلك لم يكن محسنا اليهم. ومن خاف الله - [00:04:02](#)

فيهم ولم يخفهم في الله كان محسنا الى الخلق محسنا الى نفسه فان خوف الله يحمله على ان يعطيهم حقهم ويكف عن ظلمهم ومن خافهم ولم يخف الله فيهم فهذا ظالم لنفسه ولهم. حيث خاف غير الله ورجاه لانه - [00:04:22](#)

واذا خافهم دون الله احتاج ان يدفع شرهم عنه بكل وجه اما بمداهنتهم او مراتتهم واما بمقابلتهم شيء اعظم من شرهم او مثله. فاذا

رجاهم لم يقيم بحق الله فيهم. واذا لم يخاف الله فهو مختار للعدوان عليهم - [00:04:42](#)

فان طبع النفس الظلم لمن لا يظلمها. فكيف بمن ظلمها؟ فتجد هذا الضرب من الناس كثير الخوف من الخلق دير الظلم اذا قدر مهين

ذليل اذا قهر فهو يخاف الناس بحسب ما عنده من ذلك. وهذا مما يوقع الفتن بين - [00:05:02](#)

وكذلك اذا رجاهم فهم لا يعطونه ما يرجوه منهم. فلا بد ان يبغضهم فيظلمهم. فاذا لم يكن خائفا من الله انسان اذا لم يخف من الله

اتبع هواه. ولا سيما اذا كان طالبا ما لم يحصل له فان نفسه تبقى طالبة - [00:05:22](#)

لما لما تستريح به وتدفع به الغم والحزن عنها. وليس عندها من ذكر الله وعبادته ما تستريح اليه فتظن ان راحتها في المحرمات من

فعل الفواحش وشروب المسكرات وقول الزور واللهو والعبث ومخالطة ومخالطة - [00:05:42](#)

خالطة قرناء السوء ولا تطمنن نفسه الا بعبادة الله. قال ابن حزم وقد علم الله تعالى ان كل مسلم لولا خوف والله تعالى لا احب الاكل

اذا جاع في رمضان والشرب فيه اذا عطش والنوم في الغدوات الباردة عن الصلوات وفي الليل - [00:06:02](#)

القصير عن القيام الى الصلوات المندوبات ووطئ كل جارية حسناء يراها المرء ولكن مخافة الله تمنع منى من ذلك. ان الخوف من الله

تعالى ينتج عنه فوائد عظيمة. منها ترك الذنوب والمعاصي. روى الحاكم باسناده ان النبي صلى الله عليه - [00:06:22](#)

وسلم قال النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة. فمن تركها من خوف الله اثابه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه ومن ترك المعاصي

خوفا من الله اجر واثيب الخوف من الله سبب لرفع الدرجة في الجنة. قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. وقال واما من خاف

مقام ربه ونهى - [00:06:42](#)

النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. وفي حديث السبعة الذين يظلمهم الله يوم القيامة رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال

اني اخاف الله. من استحضر مخافة الله في دعائه كان ذلك من اسباب اجابة الدعاء. قال تعالى وادعوه خوفا - [00:07:07](#)

وطمع ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم هم ينفقون فلا

تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. مخافة الله سبب للتمكين في الارض. قال تعالى - [00:07:27](#)

ولا نسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. مخافة الله سبب للتعاض والتذكر. قال تعالى فذكر بالقرآن من

يخاف وعيد. مخافة الله في قلب العبد تدفعه للاقدام على الطاعات. وفي الحديث من خاف ادلج ومن ادلج - [00:07:47](#)

لبلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. اذا استحضر المرء مخافة الله في كل وقت دعاه ذلك لان كون مخلصا لله في

كل اعماله من خاف الله لم يتكبر على خلقه ولم يتجبر على عباده وخوف الله يحمل العبد الى اعطاء الحقوق الى اعطاء اصحاب -

[00:08:07](#)

وبالحقوق حقوقهم. من خاف الله حقيقة لم يخف من غيره. قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان

كنتم مؤمنين. فاذا اتحد مصدر الخوف اطمأنت النفس. وفي بعض الاثار وفي بعض الاثار من خاف الله - [00:08:30](#)

خوف الله منه كل شيء. ومن لم يخاف الله خوفه الله من كل شيء. مخافة الله سبب لمغفرة الذنوب. ففي الحديث ان رجلا وصى

ابنائه بحرق بدنه وسحقه وذره في الريح العاصف. فامر الله بجمع بدنه وقال له ما حملك على ذلك؟ فقال - [00:08:50](#)

قافتك يا ربي فغفر الله له ذلك. لقد حرص سلف الامة على الترغيب في الخوف والاتصاف به. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايها

الناس لو نادى مناد من السماء ايها الناس انكم داخلون الجنة كلكم الا رجلا واحدا لخفت ان - [00:09:10](#)

اكون انا هو. قال الحسن البصري لقد مضى بين يديكم اقوام لو ان احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشي ان لا ينجو منه من عظم ذلك

اليوم. قال ابن مسعود ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس في اصل جبل يخشى ان ينقلب عليه. وان الفاجر يرى - [00:09:30](#)

كذباب مر على انفه فقال به هكذا فطار. قال ابن عباس وعد الله المؤمنين الذين خافوا مقامه وادوا فرائضه الجنة. وقال عمر بن

عبدالعزيز من خاف الله اخاف الله منه كل شيء. قال وهب بن منبه ما عبد الله بمثل الخوف. وقال - [00:09:50](#)

تراني اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله عز وجل. وكل قلب ليس فيه خوف فهو قلب خرب. قال ابن الخوف المحمود

ما حجزك عن محارم الله. وقال بعضهم اذا سكن الخوف القلب احرق مواضع الشهوات منه - [00:10:10](#)

الدنيا عنه هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد. قلوب الصائمين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ - 00:10:30

سعد بن ناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان. قلوب الصائمين - 00:11:00